

تفسير القرطبي {سورة الأنبياء} 4{{}}735{} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما جعلنا لبشر من قبلك الخندأ كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم والخير فتنة والخير فتنة والينا واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا اهذا الذي الهتكم - 00:00:00

اهذا الذي يذكر الهتكم وهم بذكر الرحمن هم الرحمن هم كافرون خلق سأريكم اياتي ساوريكم اياتي فلا تستعجلون. ويقول كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم - 00:01:22

لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم ولا عن ظهورهم بل تأتيهم بغتة فتبتهتهم فلا يستطيعون ردها فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق - 00:02:30

الذين سخروا يستهزئون قل من يكأكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم لا يستطيعون نصرهم لا يستطيعون بل متعناها افلا يرون افلا يرون انا نأتي الارض لا ننقصها من الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:03:36

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يذكر - 00:05:54

للذين يستعجلون هذا النبي صلى الله عليه وسلم والتخلص منه وانه بشر يذهب ويستريحون منه وقال جل وعلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اذا كانوا يريد بك الموت فهم يموتون - 00:06:17

واذا كانوا يريدوا بك التحول وهم يتحولون. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد البقاء اذا افهم الخالدون؟ لا. لا يبقون كل نفس ذائقة الموت وقلنا ان هذا دليل على ان الخضر - 00:06:39

انه مات سواء كان رجلا صالحا او نبيا او رسولا على الاقوال الموجودة وسبق ان استظهرنا انه نبي من انبياء الله بدليل قوله وما فعلته عن امري وان قتل النفوس - 00:07:00

وافساد اموال الناس هذا لا يكون بالالهام الالهام لا تؤخذ منه الاحكام الالهام والمنامات لا تؤخذ الاحكام منه وانما تؤخذ الاحكام من الوحي وقوله وما فعلته عن امري اكبر دليل على انه - 00:07:24

نبي اذا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ثم اجعل لاحد من البشر من بني ادم او من المخلوقات الخلد البقاء ما في احد مخلوق لا يموت كل نفس ذائقة الموت - 00:07:47

وسبق ان قلنا ان اشد ما يمر على الانسان في الدنيا الموت والموت اشد حادث مما يمر على الجبله وهي اخف ما يأتي بعدها احوال وعوالم وامور ولذلك يعني لابد للعاقل من ان ينتبه - 00:08:14

كل نفس ذائقة الموت كل من عليها اينما تكونوا اينما تكونوا يعني يأتي وقت الموت يدرككم ولو كنتم في برود مشيدة مزخرفة بالشيدة ومطولة او محصنة للتشييد اما بالتحصين او بالتجميل او بالتطويل - 00:08:40

هذا لا يمنع من الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة نخبركم بالشر المرض الفقر الضعف العقم تسلط الناس والخير الغناء والجمال وحسن السمعة وحسن الصيت الى لا يسأل عما يفعل تأتي بالحلال والحرام - 00:09:14

ونأتي بوجوب يبذل الانسان من ماله ونفسه وقته ويقول كلمة الحق لذلك لا يقول واحد انا اعطيت لاني او فعل بي لاني لا. هذي

ابتلاءات ولذلك ربنا هو الذي يدبر لنا - 00:10:00

يدبر الامر فلا يقول احد عمل لي وعمل لي لان بعض الناس لا يصلحه الا الفقر والله يجعله فقيرا رحمة به وبعض الناس لا يصلحه الا الغنى. فالله يغنيه رحمة به - 00:10:27

وبعض الناس لا يصلحه الا الكفاف الله يعطيه الكفاف رحمة به هو يدبر لنا بعض الناس اذا كان عنده الغناء بطر وتكبر وظلم واسرف وبعض الناس اذا كان فقير تسخط - 00:10:43

وتشكك لذلك الله هو الذي يدبر لنا ولذلك يختار ما كان لنا الخيار هو الذي يختار بخلقه وكل واحد يعطيها الذي يناسبه ولذلك من رضي وله الرضا الاب يرضى بما كتب الله له ويسأل الله العافية ويقوم بالاسباب - 00:11:02

اول شيء نسأل الله ونقوم بالاسفل لانه ما في الذي لا يقوم بالاسباب هذا يتوكل. هذا لا يجوز لابد ان نقوم بالاسباب اسباب الغناء اسباب العلم اسباب التقى اسباب العز اسباب القوة اسباب الرفعة - 00:11:29

نبدأ نتحرك عشان ايش؟ عشان ننال في هذه الدنيا لان هذه الدنيا لا تعطي للانسان الا ما يعطي لنفسه من يريد العلم يدرس بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم ادرسوا - 00:11:54

من يريد التقى لا يتكلم بالحرام لا ينظر الى الحرام لا يسمع الحرام لا يوضع في بطنه حرام لا يلمس بيده حرام لا يمشي لرجله الى حرام لا يرسى فرجه على الحرام - 00:12:16

بعدين يكون فيه تقى من يريد الغناء يبيع ويشترى يزرع يتسبب اذا كل باب مفتوح الذي لا يريد شيء ينام لا يريد العلم لا يريد الجنة لا يريد العز ينام خلاص يجلس - 00:12:33

وينام ولا تعمل اي حاجة لن يصل الى معالي الامور الا بماذا الا بالتعب لذلك الان تجد غير المسلمين علموا للظاهر الحياة الدنيا قيمة العمل كم يشتغلون في اليوم من ساعة؟ - 00:12:56

ثم نحن نشغل من ساعة كم يبذلون للذي يعمل عندهم؟ كم نحن نبلا للذي يعمل عندنا؟ كم يضعوا ميزانيات للابداع؟ اكثر ما يضع للابداع كم قيمة الاستشارة عندهم والعقول نحن المسلمين - 00:13:20

كيف العقول عندنا صاروا اقوياء ونحن صرنا ضعاف لانهم قاموا بالاسباب من ظاهر الحياة الدنيا ان الدنيا لا تعطيك الا ما تعطيها تربح. تنام تخسر لذلك الله حث على هذا - 00:13:43

حث على قيام بقانون قانون الكون انك اذا بذلت تجد واذا لم تبذل لا تجد قل اعملوا اعملوا امر بالعمل وجوب اعملوا تعاونوا افعلوا الخير اثبتوا اذكروا الله - 00:14:08

نحن عندنا هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ونقرأه في المسجد واذا اردناه ان نخرج من المسجد نقول خليك في المسجد احسن لك الكتاب - 00:14:36

فاذا رجعنا للمسجد نصلي ونذكر الله واذا رحنا له في بيوتنا قليل منا من يلبس الدين في بيته والدين لا ينفعنا اذا لبسناه في البيت وفي الشارع وفي الطريق نعمل بالدين في كل محل - 00:14:53

اما نكون نعمل بالدين في المسجد واذا خرجنا نعمل بطريق اخرى هذا يكون نفع الكتاب لنا ناقص اذا ونبلوكم بالشر والخير فتنة الدنيا خلقت للابتلاء قال تعالى تبارك الذي بيده الملك - 00:15:10

وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة وقال جل وعلا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:15:33

وكان عفشه على الماء ليلوكم ايتها وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقه خلقهم للاختلاف وللرحمة كما قال تعالى فمنهم شقي وسعيد بعدين الذين شقوه صفاتهم والذين صفاتهم - 00:15:54

اذا قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ابتلاء واختبارا والفتنة تقال للامتحان وتقال للرسوب وتقال لنتيجة الرسوب وهو الطرد من المدرسة او من الجامعة والفتنة تقال لارسال الرسل وللتكذيب بالرسول وبنتيجه التكذيب وهو دخول النار - 00:16:26

في النار الاختبار فتن والرسوب في الاختبار فتنة. ونتيجة الرسوب وهو جهنم فتنة وكل الخلق للابتلاء ما الذي يعمل بالاسباب؟
وينتبه ينجح ويفلح ويسعد والذي لا يبالي ولا يحاسب يخسر - [00:16:53](#)
وهذا يتكرر في كتابنا بطرق تجعل العقل يستوعب وينتبه يتكرر ولذلك لا واسطة بين المسلم والكافر ما يمكن واحد يقول انا
اكون مسلم كافر لا ربع مسلم خمسين في المية مسلم خمسين في المية كافر لا - [00:17:25](#)
ما في في مسلم في كافر في منافق لذلك ما في فريق في الجنة وفريق في السعي في حزب الله وفي حزب اولئك حزب الله الا ان
حزب الله هم - [00:17:55](#)
حزب الله الذي يتبع شرع الله ما هو الذي يتسمى؟ لا. الذي يكون على شرع الله الامور ما هي بالمسميات بحقائقها المنافقون ماذا قالوا
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله - [00:18:16](#)
ماذا قال الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لو كان حبك صادقا اطعته ان المحب لمن يحب اذا في مسلم وفيه كافر اما بعض
الناس يحاول ياخذ العصا من وسطها انا - [00:18:37](#)
جا واحد مسلم يا واحد كافر يا ابيض يا اسود ما في حل وسط يا مسلم يا غير مسلم. الاسلام لا يقبل ولذلك الدين وضح وهذا
الكتاب يأتي بعبارات ويأتي بجمل - [00:18:59](#)
فيصل قالت جل وعلا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ايش مهما سالمت ومهما صرت وديعة ومهما اصبحت مؤدبا لا لكن اذا تركت
دينك يا سلام وقال ومن يتولاهم منكم - [00:19:21](#)
فانه هذا كلام من كلام الله وقال لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض لكن لا ن ظلمهم ولا نسرق مالهم ولا نرور شهادات
زور ونحن معهم ولا ونعدل فيهم - [00:19:53](#)
وندعوهم للدين باخلاقنا قبل اقوالنا. ولا نكون سبب حيلولة كثير من الكفار عن الدخول في الاسلام باخلاقنا التي لا تتبع ديننا لان هذي
ابتلاء يعيشه اهل الارض الان يعني من الابتلاءات التي يعيشها سكان الارض - [00:20:19](#)
ان المسلمين يحولون بين الكفار وبين الدخول في الاسلام اكبر معوق عن دخول العالم في الاسلام اخلاق كثير من المسلمين وهذي
هذا ابتلاء المسلمون كالجبل الذي يحول بين الكفار وبين حقيقة الاسلام وجماله. كيف ذلك - [00:20:41](#)
الاسلام يقول لك لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق اصلح ذات البين افعلوا الخير لعلكم تفلحون فاذا قرأ القارئ عن
الاسلام قال ما اجمل هذا الدين - [00:21:08](#)
وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الرشوة وجد الغش وجد الكذب وجد النجس اذا يقول لو
كان الدين حق لاتبعه اهله قال تعالى - [00:21:33](#)
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تجعل عملك فينا سببا بصد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام الشرايح التي تسكن في اوروبا
الان او في استراليا او في امريكي - [00:21:55](#)
هل تجد يكون لا ولد له يعمل عنده عشرة اولاد عشان يعطوا ايش يكون يشتغل يذهب لجهة اخرى ويعمل شهادة عطل ليكن ياخذ
راتب العمل وراتب العطا اللي عانى على العاقل عن العمل - [00:22:14](#)
مسلم يغش ويغش الكفار انت مسلم تغش وبعدين تغش الكفار هذا حشف وسوء كيد اولا المسلم لا ينبغي ان يغش. وبعدين كمان
يغش من يغش الكافرين عشان يقولوا دين فاسد - [00:22:37](#)
هذا لو كان عنده ذمة غش دينه ذلك المسلم لا غش ابدا لا يغش الكفار ولا الصلحاء ولا يظلم ولا يكذب ولا يسرق ولا يزني ولا يرابي.
واذا كان في ملأ - [00:22:56](#)
او في خلاء سوا لان المسلم اذا قام بين الف شخص والحال سوا لان عليه رقيب من الله ويعلم ان كل شيء مسجل عليه وكل شيء
يعامل به المسلم لا يهمه اذا كان بين الناس او في خلا - [00:23:11](#)
دل عليه رقيب وعتيد وعليه رقيب من الله. اذا نحن ينبغي لنا ان نجتهد لنظهر للناس جمال هذا الدين هذا ابتلاء ابتلاء ان يكون عندنا

القرآن ونقف في وجه الناس عن يدخلون في الاسلام - 00:23:26

هل فيه ابتلاء اكبر من كذا؟ هذا الكتاب المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بني به ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد نور نور وانزل اليكم نورا مبينا. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - 00:23:48

لابد ان نهتم بايصال هذا الكتاب للعالم بالطرق التي متاحة لنا عن طريق الترجمة عن طريق محاضرات الندوات المواقع الجرائد المجلات عن طريق القنوات الاذاعات حتى ننفذ البشرية وكثير من هؤلاء يوشك يوم القيامة ان يلبنا - 00:24:09

يلبنا احدهم يقول يا ربي ان المسلمين عندهم القرآن وعندهم السنة وعندهم الصح وقد منعونا من الدين باخلاقهم وعدم بيانهم لنا البيان الامثل والله يقول لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - 00:24:39

فنحن اذا لم نعمل ذلك لم نهتدي ويضرنا ضلال من ضل لاننا لم نقم بالواجب علينا اذا ونختبركم ونبلوكم بالشر والخير فتنة ابتلاء بعدين قال والينا هذه النتيجة والينا يبعثون ويجازى كلا بعمله - 00:24:57

ما في شي بلاش الذي يعمل سيجازى والذي يخطئ سيعاقب هذا في الجملة والى لا ترجعون. لا الى غيرنا الى الله. ترجعون لا الى غيره. وهو الذي لا تخفى عليه خافية - 00:25:25

وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون لو خرجوا فيكم وهم لم يخرجوا اذا ما الحل والينا ترجعون واذا لا تبعثون وتعادون ونجازي كلا بعمله - 00:25:44

واذا رآك الذين كفروا اذا رآك اذا ظرف لما يستقبل من الزمان رآك اما بصري او غيرها ان يتخذونك الا هو ما يتخذونك الا هزءا والهزء السخرية والاستهزاء بعدين اهذا الذي بعث الله رسولا؟ هذا هو نفس الهزء - 00:26:13

ان يتخذونك الا هزءا بيان هذا الذي هذا الذي يذكر الهتك هذا السياق في تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم وتسليية له واخبار له بما يفعل الكافرون وان العاقبة له والنصر اليه - 00:26:40

وانه لا يهمهم في ذلك ولا يكون سببا في تقصيره في تبليغ دعوة ربه اذا رعاك الذين كفروا وجدوك او قابلوه ما يتخذونك الا هزءا والهزء هو النظر الى الشخص - 00:27:06

باحترار وتنقيص واحد يمر متدين يقول جاكم المطوع مسكين يروح الناس ماشية باسواقها وهو رايح للمسجد رايح للمسجد يسخر من المتدين بعضهم يقول يا تيس اذا وضع في القبر شوف التيس هل تيس ولا ما هو تيس - 00:27:30

الذي يريد ان يسخر من المتدين يمنع نفسه من الموت يسوي نفسه شاطر يقول انا لا اموت يسخر منه اذا مروا بهم جاءكم جار المطوع خلينا بالسنايب ايش معه فين رايح - 00:28:01

ثوب مرتفع والله عنده سنة والله ذاح الخايف لان المتدين خايف الانسان اذا كان في قلبه الدين خايف خايف من النار هاي من سلف الايمان فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:28:28

فكل انسان فيه فيه الورع تجده يخاف فاذا رآها المطمئن يسخر من خوفه ومن انصرافه لان الذي عنده ورع منصرف منصرف عن الناس منصرف عن الله عن الدنيا عنده شغل - 00:28:51

ايوة في الآخرة شغل في الالهو شغل الله الله الله الله الله يرحمنا ويغفر لنا فاذا رآه هؤلاء اتخذوه ايش قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون بعد ان كنت نبيا صرت نجارا - 00:29:11

شالوا في السفينة وبعدين فهلكوا جميعا ونجاه هو ومن معه بعدين قال قيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء واقلعي وغيض الماء واستوت على الجود وقيل وادلل قبض عليه اذا هذه الحياة ما فيها الا الاستقامة يا احبة - 00:29:35

مستقيم قبل ان تستقيم عندك اشكال يزال عنا عندك شبهة تزح اي شيء تحتاجه يبين لك الاسلام ما يمنعك من ان تسأل سؤال يزيل اشكالك. لا اكراه في الدين يجب على الاسلام ان يزيل الاشكالات عمن يريد اتباعه - 00:30:02

فاذا زالت الشبه وقامت الحجة العاقل ما المانع له من الشغل والاجتهاد لينجوه ولذلك لا يمكن ان يعذب الرب احدا الا بعد قيام الحجة دين عدل وضع الميزان ان لا تطفوا - 00:30:31

بالميزان عندنا هذا الكتاب ينبغي ان نسرع به لانتقاذ البشرية خصوصا في هذا الوقت التي اصبحت الكرة الارضية كأنها قرية نجتهد حتى ننقذ العالم من النار ننتشل اكبر كمية من الناس من النار - [00:30:54](#)

كل الدين قائم على الاقلاع لا اكراه في الدين ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ لم يكن اذا خلقهم الله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:31:17](#)

ما قال فقد كفرتم يعني اسس وبراھين عجيبة اذن السخرية لا يھم المسلم اذا سخر منه الساکرون سامحهم الله واذا تكلموا فيه لا يخلو من احد امرين اما ان يكون ما قالوه فيك فحاول ان تزيل ما فيك من النقص - [00:31:38](#)

واذا لم يكن فيك تأخذ حسناتهم ولذلك المسلم لا يھمه ولا يشتغل قال لا لا. اشتغل فيما ينفعل. من حسن اسلام المرء الله يقول وقل اعملوا اعملوا تعاونوا كونوا مع الصادقين اثبتوا - [00:32:06](#)

اوامر المسلم فيه شغل هذا الذي يذكر الهتكم هذا يعني على سبيل تنقيص والعيب اهذا الذي يذكر الهتكم يعني بالشر وبالعيب السياق يدل على ذلك. يقول فلان ذكر فلانا اي بخير او بسوء والسياق هو الذي يمارس - [00:32:29](#)

هذا الذي يذكر الهتكم ايدي السوء ويعيبها هي تعين انفسها هم لا يستطيعون شيئا ولا يخلقون شيئا ولا يملكون لانفسهم شيء ولا يجيبون كيف العقل يعبد الاصنام هذا وهم بذكر الرحمن - [00:33:02](#)

هم كافرون شوف الرد الجميل في غاية الایجاز والبلاغ اهذا الذي يذكر الهتكم بالسوء وهم يعيبونه ان يتكلم على الاصنام وهم بذكر الرحمن هم كافرون يقول وما الرحمان انكارا يقول ما فيه - [00:33:28](#)

الا هؤلاء بعدين قال خلق الانسان من اجل هذه مبالغة يقول خلق حاكم من الجود يعني من طبيعة الانسان العجلة وذلك في ثلاثة اقوال لانه خلق من بعد العصر يوم الجمعة فكان الوقت قليل فكان في وقته - [00:33:49](#)

وقيل لما خلقه ودبت الحياة في صدره قال يا ربي عجل لاكل خلق الانسان من عجل وقيل العجب وهذا استبعده الطبري وابن جزير وكثير من العلماء قال لان السياق لا يقبله - [00:34:16](#)

بقوله ساريكم اياتي فلا تستعجلون السياق لا لا يجعل ان العجل هنا هو الطين اذا خلق الانسان عدول ولذلك لما رأى ما رأى من كفرهم كأن الاتقياء استعجلوا اباق هؤلاء - [00:34:51](#)

وقال لا تستعجلوا ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه او يأخذهم تنقص شوية شوية وبعدين اه اه ما في - [00:35:13](#)

لذلك العاقل لا يغتر بالعافية ولا يغتر بالنعمة وانما يحاول ان يشكر الله ويستعمل نعم الله في طاعته واكبر شكر ان النعم التي اعطاك ربك لا تستعملها في الحرام اكبر شكر - [00:35:41](#)

ان النعم التي اسدى لك ربك لا تستعملها في الحرام ولذلك امتن علينا بموارد العلم و اشار جل وعلا انه اعطانا اياها لنشكره فقال ممثنا علينا في سورة النعم بامتنان والله اخرجكم - [00:36:02](#)

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار ولا في ايذاء لعلكم تشكرون اعطاك موارد العلم تقرأ المصحف اسمع القرآن نفكر كيف ننقذ نفسي كيف ننقذ والدي كيف ننقذ جيراننا - [00:36:23](#)

من النار كيف نترك لي بصمات قبل ان نموت؟ كيف اكون ادميا كيف كيف اعمل مشروع اعمل مشروع يكون مهمته منح الازكياء من اولاد الفقراء معالجة المرضى المرض المستعصي - [00:36:44](#)

ايجاد عمل للعاطلين من المسلمين كيف اترك بصمات ارتقي بديني وبامتي هذه الدنيا تعطيك على ما تعطيه اوفوا بعهدي بعهدكم من تحرك ربح ومن سكن خسر ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ متى - [00:37:07](#)

اذا قال وقل وخلق الانسان عدولا. خلق الانسان من عجل متى هذا الوعد؟ متى للاستبقاء متى هذا الوعد وهو اهلا كنا او العقوبة خوفهم وحذرهم ونبههم بقوله جل وعلا لو يعلم الذين كفروا لو - [00:37:38](#)

امتناع الامتناع. يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار لانهم مكثفون ولا عن مهوورهم لا يمكن ان يدفع النار بايديه لانه

مغلول ولا عن مهورهم ولا احد يساعدي بك القيد ولا يأتي بشيء يحميهم او يأتي بواسطة - [00:38:03](#)

ما في ما في الا حسنات وسيئات ولذلك قال تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ويقال لهم هذا ما كنستم لانفسكم لو يعلم الذين كفروا حين وقت لا يستطيعون ان يدفعوا ما يصل اليهم من العذاب - [00:38:30](#)

لما كفروا ولما سلكوا هذه الطريق الوعرة المذلة المخيفة ولرجعوا عن هذا في اول وهنته ولكن حذيفة الجواب وهو مفهوم من السياق لو يعلم الذين كفروا ما يحصل لهم حين لما فعلوا ذلك. او لتابوا او لا امنوا - [00:38:54](#)

او لبادروا بالابتعاد عن هذا المسلك الوعي ولا هم يبصرون ما احد يساعدهم اذا ما الحل الحل ما هو ارفع صوتك يقول الحل الاستقامة الحل لا تلاحظونه ولا تتخلف حيث انف - [00:39:16](#)

وربك كريم وغني وقادر وغني وقادر وعالم ما تسقط من ورقة الا اعلمها وقادر امره اذا اراد شيئا ان يقول له كوفير والحسنة اقل حسنة عشرة الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة - [00:39:47](#)

ولا يهلك على الله لو يعلم هؤلاء ما يحصل لهم لما كفروا ولا امنوا ولا استقاموا ولا اسرعوا في الطاعة. لو حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عموري بل تأتيهم بغتة - [00:40:18](#)

تأتيهم الساعة او فتاحة او العقوبة او او الامر فجأة فيقعون في هول لا يتحركون معه اي حراك لانهم لا حيلة لهم بغتة مال المقدمات اذا جاءت مقدمات يكون الانسان يتصبر - [00:40:44](#)

لكن اذا جاء من غير مقدمات يكون وقعته على النفس اشد واذكر وهو لا يستطيع ان يتحرك ولا ان يفعل شيئا لا يستطيعون ردها دفعها ولا هم ولا يمهلون ولا يؤخرون - [00:41:14](#)

لا يستطيعون دفعها ولا يؤخرون بعدين نبيه والفه وثبته وقال له يا نبيي ولقد استهزأ برسل فضلاء شرفاء كثير من قبلك قالوا ساحر قالوا شاعر قالوا مجنون قالوا كاهن قالوا نجار - [00:41:36](#)

استهزأ برسله ولا زالت للذين كفروا يا الذين سخروا منهم ما كانوا بيستهزنوا حل بهم العقوبة وحل بهم النكال وما كانوا يفعلون به هو هم الذين صاروا فيه. فاطمن وسر الى ما - [00:42:10](#)

انت علي واعلم ان ربك ناصرك وان دينك مظهر لا محالة وان جندنا لهم الغالبون بعدها لا نحتاج الى بيان هذا غاية الايضاح ثم بين قدرة الله ونعمه على خلقه - [00:42:33](#)

وان ما اخبر به من الوعد قادر على تنفيذه وما به من الوعيد قادر على ايقاعه على العصاة له قل يا نبيي لهؤلاء الذين معك من يكلؤكم بالليل والنهار؟ من يحفظكم - [00:43:03](#)

ويحميكم بالليل والنهار مما اراد الرحمن بكم هو الذي يكلؤكم فكيف انتم تكلؤون انفسكم دونه؟ وهو كل ما عندكم من الخير منه وكل ما يدفع عنكم من الشر هو الذي يدفعه عنك - [00:43:24](#)

وقد ارسل لكم جندا لا ترونهم يحفظونكم بالليل والنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه الحفظ صادر من امر الله تعالى لذلك كل واحد عنده حرس لا يدري عنه والا لاخذته الشياطين واجتالته - [00:43:41](#)

الى ان يأتيك شيء يدخل في انفك او يدخل في اذنك الله حافظنا من يكلؤكم يحفظكم بالليل والنهار؟ مما اراد الرحمن بكم او مما اراد يعني حفظكم منه. اذا الذي يكلؤكم ويحفظكم هو الرحمن - [00:44:07](#)

فكيف عليكم نعمه وتشكرون غيرهم هو نعمه عليكم من صبا صبا وانتم تقابلون هذه النعم بالكفران وبالعصيان هذا الانسان امره عجيب عن ذكر ربهم بل هؤلاء عن ذكر ربهم وحدانيته - [00:44:31](#)

ووحيه وما جاءتهم به الرسل واتباعها معرضون. ملتفتون لا يقبلون وهذه هي البلية الكبيرة اذا كان الانسان لا يستعمل موارد العلم في طاعة الله من اين تأتي الهداية اذا كان ليس مستعدا اين تأتي الهداية؟ - [00:45:05](#)

اهم شيء الاستماع اول شيء الاستماع فبشر عبادي ايش الذين مجتمعون اول شي اجتماع القول بعض الناس ما عنده استعداد ليسمع درس ولا يسمع محاضرة ولا يسمع خطبة ما عنده استعداد. طيب من اين تأتي الهداية - [00:45:31](#)

هذا الذي لا يسمع هو من الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين اما الذي يستمع عارف ابشر عبادي اي عبادي الذين اطاعوني واتبعوا رسلي والتزموا واما ربي واجتنبوا نواهي - [00:45:56](#)

يستمعون القول ويتبعون احسن هؤلاء الذين هداهم الله هؤلاء هم اصحاب العقول. ويفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يستمع لم يهديه الله ولا عقل له هذا الدين لا يقاوم الاسلام - [00:46:19](#)

ديننا لا يقاوم ابدا لو جاء اهل الارض لا يقاوم الاسلام الا بماذا الا اذا جهله اهله او منعوا من ان يبينوه للناس الذي يقف في وجه الاسلام الجهل وعدم بيان الاسلام - [00:46:40](#)

فاذا فهم المسلمون الاسلام وبينوه لا يقاوم الاسلام بل الهة تمنعهم من دوننا وقيل الميم زايدة الهة تمنعهم من دوننا معبودات لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون ما عندهم واحد صديق يصحبهم يمنعهم. اذا الهتهم لا تنفع - [00:47:09](#)

ولا تضر ولا فائدة فيها. بل ضررها اكثر من نفعها بل متعنا هؤلاء وابائهم اعطيناهم النعم الخير وزدناهم وزدناهم حتى طال عليهم العمر ولذلك اكثر ما يضل الناس فقال عليهم الامد فقست قلوبهم - [00:47:35](#)

نعمة ورا نعمة ورا نعمة بدون شكر تقسي القلب بعدين ينغرق الانسان في المعاصي فيقع في الهلك على هؤلاء واباءهم متعناهم بالولد بالمال بالكهنة بالخير واذا اردنا ان نهلك قرية - [00:47:56](#)

امرنا مترفيها بالطاعة فلم يمتثلوا وفسقوا فيها فحق عليه القول او امرناهم كثرناهم وجعلناهم ناس كثير وانهمكوا في المعاصي فاقبقناهم لذلك اخطر ما يواجهه العالم هو ماذا المعاصي المعاصي تزيل النعم - [00:48:18](#)

شؤم المعصية يكون في المال شؤم المعصية يكون في الولد شؤم المعصية يكون في العمر شؤم المعصية يكون في ولد الولد لا يوجد شيء اضر من المعاصي ولا يوجد شيء ابرك للانسان من الطاعة - [00:48:45](#)

الطاعة تجعل العمر القليل مبارك والمال القليل مبارك وتجعل للانسان الذكر الحسن وتجعل يعني الذكر بين الناس وفي المأ الأعلى لا يوجد شيء ابرك من الطاعة اذا فنصرف هممنا للطاعة - [00:49:05](#)

والبعد عن المعاصي وما اردناه يعطيه لنا ربنا حتى قال عليهم العمر افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. هذا فيه اقوال للعلماء كثير. اصحها ان الاسلام يأكل القرى - [00:49:28](#)

هذه القرية تدخل في الدين وهذه القرية تدخل في الدين وهذه القرية ينقصها من اطرافها حتى البلد كله يبقى مسلم هذا اقوى شي الغالبون ينقصها من اطرافها لذلك امرت بقرية تأكل القرى - [00:49:50](#)

كل القرى تأتيتها تسيطر عليها افلا يرون انا نأتي الارض ننقص وقيل بموت العلماء ولكن هذا مرجوح وقيل هذا في وقت وهذا في وقت عافاهم الغالبون بل الغالب هو الله - [00:50:14](#)

انما انذركم قل انما انذركم بالوحي. هذا ثقل الجملة بالقرآن ويبين لكم ويوضح لكم ولاء ولا يسمع الصم الدعاء الى ما ينام ولا يسمع الصم الدعاء والسم لا يسمعون الدعاء - [00:50:34](#)

ولذلك الذين هيئوا للنار لا يسمعون ولقد زرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها اذا الذين عياذا بالله شقوا لا يسمعون الدعاء - [00:50:59](#)

حين يندرون ويخوفون نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن يسمع الدعاء وممن يتعظ وممن يتقي اذا خوف وان يجعلنا جميعا من اهل الجنة وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه - [00:51:21](#)

وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقوم بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا. سبحان ربك رب العزة عما -

[00:51:46](#)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:52:09](#)